لجمل علاقات اكثر عمقا وحرارة بين لندن واسرائيل » (المصدر نفسه) ، ولكي يجدد فيها مناحيم بيغن هذه المرة « روح وعد بلفور » ، كما اعلن اثر وصوله الى العاصمة البريطانية · وهذا هو الثمن الذي كان يطمح بيغن للحصول عليه في زيارته للحكومة البريطانية ·

ويرى البعض ان بيغن استطاع بالفعل « تخفيف الحماس البريطاني بالنسبة لـ م·ت·ف ودولة مستقلة بقيادتها » (المصدر نفسه) ، بعد ان كانت الحكومة البريطانية قد اظهرت ، في فترات سابقة، انتقادا لاذعا لسياسة اسرائيل ، ودعما مكشوفا لفكرة الوطن الفلسطيني · كما كان واضحا من تصريحات رئيس الحكومة البريطانية ووزير خارجيته دافيد اوين ان الوطن الفلسطيني، « لا يعني بالضرورة دولة فلسطينية مستقلة » (معاريف ٢١-١٢-٧٧) ·

واكثر من ذلك ، فان المسؤولين البريطانيين كفوا وبتأثير من بيغن ، عن الحديث « عن المشكلة الفلسطينية » وراحوا يتحدثون « عن مشكلة الرافضين الفلسطينيين » ، والهدف من ذلك كان الحصول على الدعم البريطاني لمقترحات مناحيم بيغن التي كان يحملها معه الى مفاوضات الاسماعيلية مع الرئيس المصري انور السادات ·

اما الهدف الثاني الذي كان بيغن يسعى لتحقيقه من زيارته للندن فكان « وقف الانجراف والتآكل المستمر في موقف دول السوق الاوروبية تجاه اسرائيل والتي كانت قد عبرت عنه في بياناتها المناهضة لاسرائيل » (المصدر نفسه) ·

وكان بيغن قد ادعى امام كالاهان انه « ليس للدول الاوروبية التي كانت شاهدا على الكارثة اليهودية ، حقا اخلاقيا في مطالبة اسرائيل بالانتحار » ، اي بدعوتها الى الانسحاب من الاراضي المحتلة ، وقيام دولة فلسطينية ، لان « اوروبا » ، على حد زعمه ، « بطولها وعرضها ، من الفولغا وحتى المحيط ، هي مقبرة كبيرة لليهود » (المصدر نفسه) · وطلب بيغن من كالاهان ان يسعى للتأثير على زملائه في القارة الاوروبية كي « يتركوا اسرائيل وشأنها في جهودها من اجل سلامها دون ان يتدخلوا » (المصدر نفسه) · وقد قام جيمس كالاهان فعلا بتنفيذ هذه المهمة التي اوكلها اليه بيغن، وباخلاص ، اذ توجه الى جميع زملائه في غرب اوروبا وطلب اليهم بان « يكفوا عن تدخلهم في الشرق الاوسط ، في هذه المرحلة من الجهود الصادقة والفرصة الحقيقية لاحلال السلام » (المصدر نفسه) ·

توفيق فياض